

٠١٢١٢ إلى الآية ٩٨١ من سورة البقرة تفسير | للشيخ أ. د.

علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

الحمد لله قل هي والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون
يسألونك عن الاهلة هذه احدى المسائل التي سأله عنها الصحابة رضي الله عنهم - 00:00:00

وقد مر معنا قول ابن عباس في ثنائه على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانهم ما سألوه الا عن ثنتي عشرة مسألة او نحو منها
او نحو منها وهذا من كمال ادبهم - 00:01:07

مع النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن كمال فقههم في الدين فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعظم المسلمين في المسلمين
جرما من سأله عن مسألة فحرمت من اجل مسأله - 00:01:25

ولهذا كانوا امناء رضي الله عنهم وارضاهم وهذا من الامور التي سألهنك عن الاهلة والاهلة جمع هلال وهي معروفة فان القمر
يبدأ هلالا صغيرا ثم لا يزال يكبر حتى - 00:01:43

اذا كان ليلة البدر ليلة الخامس عشر يصبح كاملا ثم يبدأ بالنقص حتى يهل من المغرب فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الاهلة كما
قال ابن عباس قال سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الاهلة - 00:02:05

فنزلت يسألك عن الاهلة قل هي مواقت المواقت جمع ميقات والاصل والاصل فيه انه مأخوذ من الوقت ومعنى مواقت في الآية
يعني مواقت يوقتون بها اعمالهم التي تحتاج الى توقيت - 00:02:26

كعده النساء والصيام والحج وعدة الوفاة وعدة المطلقة الى غير ذلك قل هي مواقت للناس جعلها الله مواقت لهم يعملون بها
ويعرفون بها بعض عبادتهم التي ترتبط بالتوقيت قل هي مواقت للناس والحج. وذكر الحج بخصوصه - 00:02:53

لبيان اهميته فانه من اعظم الاركان وهو ايضا يفوت. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة ولو ان انسانا لم يصل الى
عرفة قبل طلوع فجر اليوم العاشر - 00:03:34

يوم النحر فات عليه الحج قال جل وعلا وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها هذه الآية لها سبب نزول وهي ما رواه البخاري عن
ابن عباس قال عن البراء رضي الله عنه قال فينا نزلت هذه الانصاب هذه الآية فينا عشر الانصار نزلت هذه الآية - 00:03:52

كانوا اذا حجوا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من قبل بابه فكانه غير بهذا فانزل
الله عز وجل وليس البر بان تأتوا البيوت - 00:04:28

من ظهورها اذا كان الانصار اذا حج احدهم وهذا طبعا ما انزل الله به من سلطان من اجتهادات الناس قبل هذه الشريعة العظيمة وكان
اذا جاء الحاج منهم لا يدخل بيته من قبل الباب - 00:04:50

وانما يتسرى البيت من خلفه يضعون فيه قوة او شق صغير فيقصد عليه فيدخل البيت لانه اتى من الحج فحصل ان رجلا جاء ودخل
البيت من بابه المعتاد فمieroه لانه اخل - 00:05:04

بهذا الامر فانزل الله عز وجل هذه الآية الكريمة وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى اذا ليس البر والخير
والتقوى ان تأتي البيت من ظهره كما يتتكلف بعض الناس بعض الاعمال - 00:05:24

ولكن البر حقيقة هو من اتقى الله وقد مر معنا ان البر هو اعمال الخير البر جامع لاعمال الخير كلها ولكن البر من اتقى الله

يجعل بينه وبين عذاب الله وقاية بفعل الاوامر واجتناب النواهي - 00:05:42

ثم قال واتوا البيوت من ابوابها شرعت الابواب او جعلت الابواب حتى يدخل الناس منها واتوا البيوت من ابوابها وانقوا الله لعلكم تفلحون. ثم عاد بالامر بالتقوى مرة اخرى ليبين اهمية التقوى - 00:06:02

ولهذا قال لعلكم تفلحون فالتقوى علة للفلاح فان اردت الفلاح فاتق الله تكن من المفلحين والمفلح هو الذي ادرك المطلوب ونجا من المرهوب وهم عباد الرحمن ثم قال سبحانه وتعالى - 00:06:20

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقاتلوا هذا امر بالجهاد في سبيل الله وقوله في سبيل الله دليل على وجوب الاخلاص والا يجاهد - 00:06:46

الرجل حمية ولا يجاهد سمعة ولا يجاهد من اجل المال بل يكون هدفه اخلاص العبادة لله اخلاص الجهاد لله عز وجل مخلص لله فيه وهدفه اعلاء كلمة الله تكون كلمة الله هي العليا - 00:07:08

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الذين يعتدون عليكم بالقتل وقال بعض اهل العلم بل هذه عامة في كل كافر لان الكافر الحربي الذي لا امان له ولا عهد له - 00:07:33

الاصل انه مظمر قتال المسلمين فيقاتل مثله فقاتلوا الذين يقاتلونكم وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا الاعتداء هو تجاوز الحد والمعنى لا تتجاوز الحد المشروع وضرروا لذلك امثاله قالوا مثل المثل - 00:07:51

ما يجوز ان تقتلوه تقتلوه ثم يذهب يمثل يقطع انفه او يقطع اذنه تمثيلا ومثل الغلول بعض الناس اذا قاتلوا الكفار هزموهم غلة من الغنيمة قبل قسمتها ومنها قتل النساء والصبيان - 00:08:15

والرهبان والشيوخ فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وهذا من رحمة هذه الشريعة وسماحتها فقال صلى الله عليه واله وسلم اغزوا باسم الله كما في صحيح مسلم قال يوصي - 00:08:36

احد رسله قال احدهم امراء الجيش اغزوا باسم الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدوا ولا تمثلو ولا تقتلوا ولیدا ولا اصحاب الصوامع - 00:08:57

هم العباد وجاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين وجد امرأة في احدى مغازييه قد قتلت فقال صلى الله عليه وسلم فانكر ذلك ونهى عن قتل النساء عن قتل النساء والصبيان - 00:09:16

واقتلوهم نعم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين هذا اثبات المحبة لله عز وجل فالله لا يحب المعتدين لكنه يحب المؤمنين يحب المتطهرين يحب المحسنين والمعتدين المتجاوزون لحدود الله المعتدون هم متتجاوزون لحدود الله الذين لا يقفون عندها - 00:09:39

وهذا تغير من كل اعتداء ومن كل مجاوزة للحد ثم قال جل وعلا واقتلوهم حيث ثقفهموهم قالوا معنى حيث ثقفهموهم يعني حيث وجدتهموهم وقيل حيث ظفرتم بهم - 00:10:01

قالت ابن جرير الطبرى ايقنوا بهم في اي مكان تمكنتم من قتلهم وابصرتم مقاتلتهم ومعنى الثقافة في الامر الحق والبصر يقال انه لتف لف اذا كان جيد الحذر في القتال بصيرا بمواقع القتال - 00:10:21

اذا حيث ثقفهموهم يعني في اي مكان وجدتهموهم ولكنه يحمل معنى الحذر قاتلواهم وكونوا على حذر وانتباه واقتلوهم حيث تفتقهموهم وخرجوهم من حيث اخرجوهم من المكان الذي اخرجوكم منه - 00:10:47

هذا يشمل كفار مكة ويشمل ايضا قتال المسلمين للكفار اذا اخرجوهم من ديارهم فانهم يوجد هذا في كل زمان ومكان هناك من يتسلط على المسلمين ويخرجهم من ديارهم فهذا يقاتل - 00:11:10

وهذا جزء وفاقا ولهذا قال واخرجوهم من حيث اخرجوكم نفس المكان الذي اخرجوكم منه لانه الاصل ان المسلم لا يخرج لان المسلم هو الذي يعمر الارض وهو واحق الناس بعمارة الارض البقاء عليها - 00:11:32

لأنهم من المصلحين واما غيرهم من المفسدين ثم قال جل وعلا والفتنة اشد من القتل الفتنة هنا هي الشرك الفتنة هي الشرك

فسرها بذلك ابن عباس بل هو قول جمهور أهل العلم - 00:11:53

الفتنة الشرك اذا والفتنة اشد من القتل. نعم الشرك اشد من القتل لان الشرك ظلم عظيم كما قال الله عز وجل مخبرا عن لقمان
بمواعظه يابني لا تشرك بالله - 00:12:12

ان الشرك لظلم عظيم وقال جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار وقال جل وعلا
ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت لا يحيطن عملك - 00:12:30

وقال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهو اشد الذنوب وهو اشد من القتل لانه اخطر الذنوب واكبر
الكبائر ثم قال ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام الا حتى يقاتلوكم فيه - 00:12:50

لا تقاتلواهم عند المسجد الحرام. هذا فيه انه لا يبتدأ القتال بمكة لان الله امنها وجعلها بلدا امنا كما مر معنا بالآيات بالامس فلا يجوز
القتال فيها ولهذا لما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 00:13:11

عام فتح مكة اذن له فيها من صلاة الفجر حتى صلاة العصر فقام وخطب الناس قال ان مكة قد حرمها الله ثم قال فان
ترخص احد بقتال رسول الله - 00:13:31

صلى الله عليه واله وسلم فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما احلت لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها كما كانت الى
يوم القيمة او كما قال صلى الله عليه واله وسلم - 00:13:51

فلا يجوز القتال ابتداء القتال لكن لو ان المشركين قاتلوا المسلمين بمكة يقاتلون هذا على سبيل المجازات والدفع لكن الابتدال ولهذا
النبي صلى الله عليه وسلم لما ايضا دخل مكة مع انه مأذون له - 00:14:10

نهاهم ان يقتلوا احدا لما جاءه ابو سفيان قال من دخل بيته فهو امن من دخل البيت فهو عام. الى ان قال من دخل بيته
 فهو امن ما يرید القتال - 00:14:34

الا ان قاتل احد ولهذا تعرظ سفهاء قلة فحصدوهم اذا ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقاتلواهم اذا
ابتدأوا قتالكم الدفاع عن النفس مشروع فاقاتلواهم كذلك جزاء الكافرين - 00:14:48

اي مثل هذا الجزاء وهو مقاتلة الكافر بمكة هذا هو جزاء الكافرين الذين كفروا بالله عز وجل وستروا نعمة الايمان وصاروا الى الكفر
ثم قال جل وعلا فان انتهوا فان الله غفور رحيم - 00:15:11

وهذا من رحمة الله بهم يفتح لهم باب التوبة ان انتهوا عن الكفر وعن ما هم عليه من الضلال فان الله غفور رحيم غفور يغفر ذنبهم
ورحيم بهم يرحمهم ويقبل توبتهم - 00:15:29

وهو الغفور الرحيم ثم قال وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة قاتلوا الكفار حتى لا تكون فتنة قال ابن عباس حتى لا يكون شرك
حتى لا يكون شرك ويكون الدين لله - 00:15:43

قاتلواهم حتى لا يكون هناك شرك ويكون الدين كله لله جل وعلا اي الناس يعبدون الله وحده لا شريك له وهذا دليل على ان الجهاد في
الاسلام ما شرع حبا في في القتل - 00:16:04

وبسفك الدماء لشرع لاعلاء كلمة الله شرع لاجل ان يدخل الناس في دين الله شرع لاجل ان ينجوا الناس من النار ولا يبدأون بالقتال
الا بعد ان يعرض عليهم قبله - 00:16:19

خلال كما في الحديث الذي مر معنا في مسلم فادعوهم الى الاسلام يقول النبي صلى الله عليه وسلم امير الجيش فادعوهم الى
الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنه فان ابوا - 00:16:37

فاطلب فافرظ عليهم الجزية او خذ منهم الجزء فخذ منهم الجزية واقبل منهم فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم وهذا عام في كل كافر.
ذهب بعض اهل العلم ان هذا خاص باهل الكتابة - 00:16:58

وذهب الامام مالك ان هذا عام في كل كافر سواء من اهل الكتاب او حتى من الوثنيين واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم هل
هو هذا الذي كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:22

يرسل جيوشه وووصى به رسله وامراء الجيش وكان القتال في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان في جزيرة العرب كلهم عرب وثنيون ومع ذلك يقول فليكن اول ما تدعوهם الى الاسلام فان اجابوك فقل منهم وکف عنهم. فان ابوا فافرظ عليهم الجزية وخذ منهم. فان ابوا فاستعن بالله فقاتلهم - 00:17:37

الاسلام ما يريد القتال ما يريد القتال لكن اذ اضطر الى ذلك فما حيلة المضطر الا رکوبها وکم حصل من القتال الذي حصل للمسلمين کم حصل من الخير وهم قاتلوا في العراق - 00:18:00

في الشام في المشرق الاسلامي وكان الناس كفارا فثبت الله الاسلام في تلك الديار الى يومنا هذا فعاش الناس من الف واربعمائة سنة وهم على الاسلام ولو لم يقاتلوا ليقوا على كفرهم - 00:18:21

الى جهنم وبئس المصير الاسلام يکاد من اعدائه يحب القتال يريد القتال يريد سفك الدماء کذبوا ورب الكعبة بل هم الذين يريدون القتال. اما الاسلام فانه يخیر الناس القتال عندهم خيار ثالث - 00:18:41

قبله الدخول للاسلام او ظرب الجزية ان ابوا عند ذلك يقاتلون لا حيلة فيهم هم هم الذين اختاروا هذا الطريق قال جل وعلا وهذا ايضا من هذه الاية فيها علة القتال - 00:19:02

حتى لا تكون فتن حتى لا يكون شرك الشرک اعظم الذنوب ومن يموت على الشرک وقود جهنم ويكون الدين لله کله يعني يخلص الناس تدينهم يتدين لهم يعبدون الله وحده لا شريك له - 00:19:16

قال جل وعلا فان انتهوا فلا عداون الا على الظالمين انت هؤلاء الكفارة عن كفرهم ودخلوا في الاسلام فلا عداون الا على الظالمين لا تعتدوا عليهم وقال عداون هنا من باب - 00:19:31

المجازة والا المراد لا مقاتلة فلا مقاتلة الا للظالمين والمسلمون لا يعتدون ولكن يقابلون العدو فليس اعتداء لكن المراد لا مقاتلة ولا قتال اذ انتهوا يکف عنهم فلا يقاتلون الا على الظالمين الظالمون والكافرون الظلم الاکبر الذي هو الشرک - 00:19:49

فهذا يقاتل حتى يؤمن بالله سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه وتعالى الشهر الحرام الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص الشهر الحرام اسمه جنس والمراد به الاشهر الحرم والاشهر الحرم اربعة - 00:20:17

كما قال جل وعلا منها اربعة حرم وهي ثلاثة سرد وواحد فرد ثلاثة سرد متتابعة وهي ذو القعدة ذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب الفرد شهر رجب وهذه الاية لها سبب نزول - 00:20:40

وهو ما جاء ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ارسل ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لعله نعم حديث اخر تأکد بس سبب نزول الاية هذه او التي قبلها - 00:21:12

آآ الشهر الحرام بالشهر الحرام المراد به ان من قاتل في الشهر الحرام يقاتل في الشهر الحرام هذا المراد الشهر الحرام بالشهر الحرام فمن قاتل بالشهر الحرام يقاتل بالشهر الحرام - 00:21:51

وذلك ان قريش كانوا يعظمون الاشهر الحرم وكانوا يعيرون ويعيرون من قاتل في الاشهر الحرم فيبين الله عز وجل انهم متى ما قاتلوا في الشهر الحرام يقاتلوه ولهذا اورد ابن کثیر رحمة الله - 00:22:14

قبر ابن عباس وغيره قال لما سار النبي صلى الله عليه واله وسلم معتمرا في سنة ست من الهجرة وحبسه المشركون عن الدخول والوصول الى البيت وصده وله من معه من المسلمين - 00:22:41

في ذي القعدة وهو شهر حرام قاظاهم على الدخول من قبل في نفس الشهر قضاهم على الدخول من قابل بعمره القضية فدخلها في السنة الاتية هو من كان معه من المسلمين واقصه الله منهم فنزلت - 00:22:56

الشهر الحرام بالشهر الحرام وجاء عن جابر كما عند الامام احمد قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام الا ان يغزى ولما بلغه صلى الله عليه واله وسلم ان وهو في الحديبية والحديث في البخاري - 00:23:17

ان قريشا قاتلوا عثمان ارسل عثمان اليهم فتأخر عثمان فاشاع الناس ان عثمان قتل هذه مشكلة الشائعات في كل وقت قالوا عثمان تأخر قاتلوا فلما سمع بهذا جمع اصحابه فباعهم تحت الشجرة - 00:23:43

على قتال اهل مكة فبایعه الف واربع مئة صحابي على القتال وتسمى بيعة الرضوان كلهم في الجنة ثم بعد ذلك جاء عثمان فكف النبي صلى الله عليه وسلم عن قتالهم. فهذا معنى قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام. يعني الشهر الحرام اذا اعتدوا عليكم فيه فاعتدوا عليهم - [00:24:05](#)

وان قاتلکم فيه فقاتلواهم ومن هنا اختلف العلماء في جواز القتل بالشهر الحرام. هل هو منسوخ او باقي فذهب بعض اهل العلم الى انه نسخ فيجوز القتال في الشهر الحرام - [00:24:30](#)

واستدلوا على ذلك بقتال النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين انه كان في ذي القعده الود اللي على جواز القتال في الاشهر الحرام وانه نسخ وذهب بعض المحققين الى ان القتال في الاشهر الحرام لا يجوز - [00:24:49](#)

الا اذا اعتدى المشركون في الشهر الحرام يقاتلونه والا اذا كانت قد بدأت الحرب قبل الشهر الحرام واستمرت في الشهر الحرام واجابوا عما عن قتال النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعده انه حاصل ثقيف - [00:25:13](#)

قبل ذلك بس كانت مستمرة الحصار والقتال كان في شوال ما هو في ذي القعده وهذا استمرار وليس ابتداء اما ابتداء فلا يبتدى بالشهر الحرام وهذا من تعظيم حرمات الله عز وجل - [00:25:28](#)

قال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص المراد مقاصدة ومجازاة والحرمات كل ما حرمته الله جل وعلا. ولهذا قال الشيخ ابن عثيمين قال الحرمات جمع حرم وهي كل ما يحترم من زمان او مكان او منافع او اعيان - [00:25:46](#)

والمعنى ان من اعتدى في محترم فانه يقتصر منه اذا الحرمات قصاص الاشياء المحرمة قصاص الاصل انها محرمة فمن اعتدى علينا بالشهر الحرام نقتصر منه بقتاله للشهر الحرام من اعتدى علينا - [00:26:18](#)

في زمان او في مكان محرم نعتدي عليه. هذا من باب القصاص لأن القصاص مر معنا بالامس هو تتبع الاثر ومنه القصاص يعني مقاصدة مجازاة على سبيل المجازة ويفسرها ما بعد ما بعدها - [00:26:42](#)

قال جل وعلا فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم اذا حرمات قصاص المراد من ارتكب محارما فقاتل في الشهر الحرام او في المكان الحرام واعتدى على المسلمين فانهم يعتدون عليه بمثل ما اعتدى - [00:27:02](#)

فالحرمات قصاص اي مماثلة في المجازات والانتصاف من انتهك من انتهكها بجنائية يفعل به ما فعل فمن اعتدى عليكم الاعتداء يطلق على مجازة الحد والمراد هنا اعتدى عليكم جاوز الحد فقاتلکم - [00:27:18](#)

فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ما دا على سبيل المجازات ولا يلام الانسان اذا كان عمله على سبيل المجازات ولهذا قال فاعتدوا عليهم بمثلي لا تزيدوا علي بمثل ما اعتدى عليكم - [00:27:41](#)

واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين واتقوا الله لان وما اکثر ما يأمر الله بالتقى حتى قال ابن العربي ما امر الله بشيء في القرآن ما امر بالتقى كثرة ما امر الله بالتقى - [00:27:59](#)

على جميع تصريحات الكلمة اسماء او فعلا مضارع او مضارع او امر او مصدر لاهميته يا اخوان ولهذا قال واتقوا الله اي اجعله بينكم وبين عذاب الله وقاية بفعل الاوامر واجتناب النواهي - [00:28:18](#)

واعلموا ان الله مع المتقين هذى معية خاصة مع المتقين بتصوبيه وتسديده وتوفيقه وقد ذكرنا تعريف طلق لها وتعريف عظيم التقى ان تعلم بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخشى عقوبة الله - [00:28:36](#)
ذكرنا ان شيخ الاسلام وابن القيم والذهبی وابن رجب كلهم قالوا هذا احسن ما عرفت به التقى ثم قال سبحانه وتعالى انه قبل ذلك قوله واعلم ان الله مع المتقين - [00:28:59](#)

هذه معية خاصة وهذا ارشاد اي اتقوا الله اتقوا الله وكونوا من جملة المتقين حتى يكون الله جل وعلا معكم ثم قال سبحانه وتعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقو بایديكم الى التهلكة - [00:29:15](#)

الانفاق هو اخراج المال في سبيل الله يتغير وجه الله مخلصا به ويريد اعلاء كلمة الله وهذا حث على الانفاق ولهذا جاء في الحديث ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:35](#)

قال من جهز غازيا فقد غزى مع انه ما غزى لكنه لما جهز وانفق في سبيل الله ودفع نفقة لرجل غاز فهو غاز عند الله عند الله عز وجل
ولهذا قال وانفقوا في سبيل الله امر والامر يقتضي الوجوب - 00:30:02

والمراد بالجهاد في سبيل الله هنا هو الجهاد ولكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب انفق في سبيل الله يا عبد الله في سبيل الله
يعني ابتغاء وجه الله بالطريقة الموصولة الى الله - 00:30:25

والمراد بها الاخلاص لا بد ان تنفق تبتغي وجه الله هذا في سبيل الله. ولهذا اذا تصدق الرجل واعطى مسكينا هذا في سبيل الله اذا
اعطى القرابة يريد صلة الرحم هذا في سبيل الله - 00:30:42

والانفاق في سبيل الله من اعظم الاعمال يا اخوان قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة قال الرجل يوم القيمة
في ظل صدقته ظله صدقة المتصدق. قدم شيء يا اخي - 00:31:00

حتى تظللك يوم تقف حافيا عاريا الشمس دائمة من رأسك قدم شيء يظللك ويقييك الله عز وجل به من النار من حري من حر الشمس
الذى تأخذ الناس بحسب اعمالهم - 00:31:16

وانفقوا في سبيل الله ولا تلقو بآيديكم الى التهلكة اي ما يؤدي الى هلاكم حسبيا كان او معنويما هل هلاك الحس مثل ان يلقي
الانسان نفسه بالنار او يلبس حزام ناسفا - 00:31:33

كما يفعله خوارج هذا العصر ويذهب يقول العدو وهو يذهب الى الموحدين يهجره يتكلم العلماء في ما يسمى بالعمليات الانتحارية
والتجغيرات بهذه الطريقة يلبس حزاما ناسفا او نحوه يعلم انه ميت لا محالة - 00:32:03

وافتى علماؤنا بان هذا لا يجوز وانه قتل للنفس افتى به العلامة ابن باز والعلامة الالباني والعلامة ابن عثيمين والعلامة الوحيدان
والفوزان وسماحة المفتى الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ وغيرهم من اهل العلم المعروفيين ائمة الدين - 00:32:29

قالوا لان هذا قتل بالنفس والقاء باليد الى التهلكة وكل ما احتاجوا به من حجج الذين يقومون بالجواز ليس عندهم دليل صحيح
صريح ابدا واستحوا ادلتهم من اقوى ما يحتاجون به - 00:32:50

حديث الغلام اسرة اصحاب الاخذود الذي قال انك لست بقاتلني حتى تأخذ سهما من كنانتي وتقول باسم الله او باسم رب الغلام
وتزميني به ما باشر نفسه هذا اقوى دليل ما باشر قتل نفسه - 00:33:09

قال لن تفعل بي الا اذا فعلت كذا وما اخذ ولا رمى نفسه والا طرب نفسه والا قتل نفسه والا فجر نفسه ويحتاجون بقصة الصحابي
الذى عامل حديقة قتال مسيلمة - 00:33:32

قال ارموني من فوق السور اقول ما لكم في حجة لانهم رموهم فوق السور وكسر الباب وخرج ولم يقتل في تلك المعركة اذا كان
هناك امكانية سلامة لا اشكال لكن اذا كان موتا محققا هذا ما يجوز هذا قتل نفس - 00:33:49

هذا قتل النفس التي حرم الله عز وجل ومن فعل ذلك فهو قاتل لنفسه وقاتل نفسه الى النار نعوذ بالله من النار ولهذا اورد المؤلف اه
قصة الرجل قال عن اسلم ابن ابي عمران عن اسلم ابن ابي عمران قال حمل رجل من المهاجرين بالقسط بالقدسية - 00:34:07
على صف العدو حتى خرقه. ومعنا ابو ايوب الانصاري. فقال ناس القى بيده الى التهلكة فقال ابو ايوب نحن اعلم بهذه الاية انما نزلت
فيينا صحبنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:34:32

وشهدنا معه المشاهد ونصرناه فلما فشى الاسلام وظهر اجتماعنا معشر الانصار نجينا فقلنا قد اكرمنا الله بصحبة نبيه صلى الله عليه
واله وسلم ونصره حتى فشل اسلامه وكثرا اهله وكثرا قد اثراه على الاهلين والاموال والاولاد وقد وضعت الحرب اوزارها فنرجع الى
اهلينا واولادنا فنقيم فيما فنزلت - 00:34:49

في سبيل الله ولا تلقو بآيديكم الى التهلكة فكانت التهلكة الاقامة في الاهل والمال وترك الجهاد وهم يحتاجون ايضا بهذه لكن نقول
اين الحجة هذا الرجل دخل مرارا وخرج يدخل فيهم ويرجع سالما يدخل ويرجع سالما يدخل ويرجع سالما - 00:35:17
اين هو من التفجير الذي يضمن انه سيموت؟ ولا يضمن انه سيصل العدو اذا التهلكة هي كل ما يهلك الناس حسبيا او معنويما. فالحسبي
ما ضربنا له مثال يلقي نفسه بالنار - 00:35:41

والمعنى يدع الجهاد في سبيل الله. يدع الانفاق في سبيل الله يدخل بالمال فلا ينفق في سبيل الله هذا تهلك لما يفعل ذلك
فيكون قادرًا عليه مستطاعا له فيدخل - 00:36:00

على الانفاق في سبيل الله فلا يجاهد ولا ينفق في سبيل الله يشح بالمال هذه تهلكة وتؤدي به إلى الهلاكة قال جل وعلا وحسنوا أن
الله يحب المحسنين. أحسنوا أيضًا - 00:36:19

افعلوا الاحسان في عبادة الخالق وعبادة الخلق. أحسنوا في حق الخالق وحق الخلق فبحق الخالق أحسنوا العبادة والتقرب إليه
بطاعته وفق شرعيه وفي حق الخلق أحسنوا إليهم بحسن المعاملة واسداء المعروف وبذل المال وبذل الندى - 00:36:34

وكف الأذى وحسنوا أن الله يحب المحسنين. أثبات صفة المحبة فالله يحب محبة حقيقة جل وعلا تلبيك بكماله وجلاله ثم قال
سبحانه وتعالى واتمموا الحج والعمرمة لله الاتمام هو هو الاتيان بالشيء كاملا - 00:36:57

والحج والعمرمة معروفان ومعنى اتمامه يعني اكملاهما ولهذا ليس هناك عبادة نافلة إذا بدأ الإنسان فيها يلزمها أن يتمها إلا الحج
والعمرمة فلو أنه انسان حج حج نافلة وبعد أن حرم لا يجوز له أن يفسخ الأحرام - 00:37:22

ولو انه اعتمد عمرة نافلة فبذا له وجد الحرم زحمة قال اريد ان ارجع. نقول ليس الامر إليه هذا يحصل كثير من الجهل اذا جاء مكة
ووجد الزحام ليلة سبعة وعشرين او كذا - 00:37:46

خلع الأحرام ورجع إلى أهله قال بطلت أنا خلاص ما أبغى يقول ليس الامر إليك إذا دخلت يجب أن تتمها. ولهذا من فعل ذلك فهو لا
يزال على أحرامه محrama - 00:38:02

ولو بقي سنتين إلا إذا كان وقع جماع يفسد عليه القضاء إكمال هذا الحج وهذا هي العمرمة والاتيان بعمرمة أخرى مكانه إذا
وعدتم الحج والعمرمة لله هذا دليل القائلين بأن من دخل في الحج أو العمرمة ولو كان نافلة لا يجوز له - 00:38:13

ان يبطله وإن يفسده أو إن يفسخ وليس له ذلك لكن نافلة رجل قام يصلّي نافلة خلاص ما يريد المتطوع أمير نفسه رجل صام نافلة
ثم بدا له أن يفطر لا حرج في ذلك - 00:38:35

وأتموا الحج والعمرمة لله. هذا دليل على الأخلاص ما هو من أجل يقول الناس ما شاء الله فلان ما أكثر ما يعتمر هذا الرجل كل سنة
يعتمد كل سنة يحج - 00:38:52

لا إذا كان قصده الرباء فليبشر بالخيبة والخسار والهلاك بل لا ينجو يعذب على هذا الرباء نعوذ بالله قال جل وعلا فان احصرتم
الاحصار هو المぬ الاصرار في الاصل هو المぬ - 00:39:06

اي من اتم من اتمامهما من اتمام الحج او العمرمة. فلبي احدكم بالحج او بالعمرمة فاحصر منع. منعه عدو وهذا لا خلاف فيه العدو
واختلفوا في غير العدو والصواب الذي عليه الجمهور ان غير العدو يلحق به - 00:39:31

كما لو منع من دخول مكة او صار له حادث سيارة ودخل المستشفى او غير ذلك شيء يحصره يمنعه من الوصول خارج عن ارادته
فالحكم واحد بل وقفت على فتوى للجنة الدائمة - 00:39:49

في المملكة السعودية برئاسة الشيخ عبد العزيز بن باز ان امرأة حائض تريد تعتمر وهي حائض فقالوا تأمرية واشترطوا فان حبسني
حابس فمحللي حيث حبسوني فاعتبروا الحيض هابس حاصل يمنع - 00:40:15

فإذا جاء الحيض وهي لم تؤدي اعمال العمرمة تحل ولا شيء عليه لكن الكلام هنا من ذهب ولم يشترط فاحصر ومنع قال جل وعلا فان
احصرتم فما استيسر من الهدي - 00:40:41

اي فعلكم بذبح ما تيسر من الهدي والهدي هنا للعهد للهدي المعهود عندكم وليس معناه اي هدي يأتي شاة عمرها شهر او شهرين لا
ولهذا قالوا للعهد الهدي المعهود وهو كل ما كان - 00:40:56

ثانيا فني من المعز وهمما له سنة والثاني من البقر وماله سنتان والثاني من الابل وماله خمس سنتين إلا الظأن تجزي الجذعة وهي ما لها
ستة أشهر هذا سواء في الهدي او في الاظحة - 00:41:22

وبعض اهل العلم ايضا يلحق بها العقيقة ويلحق بها الفدية الدم الذي يكون عن محظور اذا فما استيسر من الهدي ولا تحرقوا رؤوسكم

حتى يبلغ الهدي محله لا تحرقوا رؤوسكم - 00:41:41

حلق معروف حلق الراس بالموس بالماكينة ما هو ماكينة التقصير هذه لا بالموس من موسى حتى يزيل لا يبقى الا الجد. هذا هو الحلق طيب هذى الماكينة التي لو انه جعلها رقم واحد او رقم اثنين ليس حلقا - 00:42:01

هذا تقصير لانه بقى شيء من الشعر وعلى هذا فتوى اهل العلم مشائخنا يفتون بهذا بانه الماكينة كلها تقصير وليس حلق وانما الحلق الذي يكون بالموس بحيث يزيل الشعر ولا يبقى شيء - 00:42:22

حتى يبلغ الهدي محله اصح الاقوال ان معنى محله هنا وقت حلوله وقال بعضهم محله مكة ولهذا من قال حتى يبلغ الهدي محله قال او هذا اظنه عند الشافعية في مذهب الشافعية انه يجوز ان يذبح الهدي - 00:42:40

باليوم السابع او الثامن من ذي الحجة او اليوم التاسع جمهور قالوا لا محله لابد من شيء المكان الذي هو مكة والوقت ايضا وقت حلوله ولا يكون وقت الحلول الا - 00:43:00

يوم النحر طيب لماذا قالوا لان ظاهر الآية ولا تحرقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله انه لا يجوز ان تحلق حتى تذبح ولا تحرقوا حتى يعني حتى تحرر الهدية - 00:43:20

قال لكن ثبت في البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يوم النحر وقال حلقت قبل ان انحر قال افعل ولا حرج المراد وقت حلوله وقت حلوله وليس المكان فقط - 00:43:42

بل وقت الحلول ولهذا يذبحه في اي مكان من الحرم ذبح في منى ولا في مكة ولا عند مسجد عائشة قبل الحلم ما دام داخل حدود الحرم يجوز قال النبي صلى الله عليه وسلم نحرت ها هنا وفجاجة مكة كلها ماء حر - 00:44:01

حتى يبلغ الهدي محله فمنكم مريضا او به اذى من رأسه فدية من صيام او صدقة او نسك من كان مريضا به مرض يمنعه ما يستطيع ان يصل - 00:44:18

ان يكمل الحد او العمدة دخل المستشفى اجري له عملية او قالوا يحتاج تبقى مدة طويلة الله اعلم لا بد اثناء العلاج سيعمل له امور هذا يحل طيب من كان به اذى من رأسه - 00:44:35

في رأسه اذى القمل تساقط يؤذيه او اصابه الصداع شديد ما يستطيع ان يمشي او يذهب او يدرى ما يقول صابه اذى في رأسه او جاءه جرح في رأسه فقد جعل الله له - 00:44:53

الفدية يفتدي لكن يذبح ثم يحلق يبدأ بايش يبدأ بذبح الهدي ثم يحلق رأسه ولكن لو انهم لم يجد له ان يحلق وقالوا ان انه يذبح هديه في المكان الذي هو معه. طيب انسان ما عنده هدي - 00:45:15

حصر بعسفان مثلا ما عنده هدية ما ساق هديا معه الان؟ قال لي الذي يسوق الهدي ويذهب ويشتري شاة المكان الذي هو فيه ويذبحها ثم يحلق رأسه وهكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية - 00:45:44

نحره ثم حلق والصحابة فعلوا كذلك ايضا نحره ثم حلقوه وهذا نعم الفدية فدية من صيام او صدقة او نسك يعني فعليه فدية. بينما النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على كعب ابن عجرة كما في صحيح البخاري - 00:46:02

وهو يوقظ قدر الله واذا القمل يتتساقط من من رأسه على عينيه لان شعره كان كذبا قال اينيك هو من راسك؟ قال نعم قال اذبح شاة او اطعم ستة مساكين او صم ثلاثة ايام - 00:46:24

فحلق وفدى وهذه الامور المخيرة بينها ان اراد يذبح ثلاثة يذبح شاة او اراد يصوم ثلاثة ايام او اراد ان يطعم ستة مساكين هو بالخيار بينهم ومن هنا العلماء يفرقون - 00:46:42

في محظورات الاحرام بين من يرتكب المحظور عاما وبين من يرتكبه جاهلا او ناسيا فان كان جاهلا او ناسيا لا شيء عليه والدليل ان رجلا صحيح البخاري وغيره جاء للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:05

عمى عمره ثلث واذا عليه جبه عليه متظمخ بطيب فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجيئه حتى نزل عليه الوحي. ثم لما نزل الوحي قال اين صاحب الجبة قال اخلع الجبة واغسل عنك الطيب. ولم يقل فعليك فدية - 00:47:28

لجاله كذلك الناس يا ربنا لا تواخذنا ان نسينا واحتطانا نسيوا فرص الطيب على نفسه تطيب ناسي لا شيئاً لكن يغسله مباشرة نسيوا
غطى رأسه يرفع ولا شيء عليه نسي لما جاء يحرم - 00:47:49

ترك الملابس الداخلية يريد اذا لبس الاحرام يخلعها فنسي ولم يتبطل حتى نزل من السيارة عند مكة يحصل مثل هذا ناسي لا
شيء عليه لكن مباشرة يبادر الى ازالة المحظور - 00:48:10

وعن من كان متعمداً فالمتعمد قسمان ايضاً متعمد وله عذر هذا عليه الفدية وليس عليه اثم كما فعل كعب بن عجرة تعمد الحلقة لكنه
مضطرب له عذر هذا عليه الفدية ولا اثم عليه - 00:48:31

او متعمد بلا عذر كما يفعل بعضهم الذي يريد يتحايل على نقاط التفتيش يمنعون من دخول مكة يلبس ثيابه ويمر من عند النقطة
ومحرم قبل في الميقات هذا متعمد هذا اثم - 00:48:51

عليه الفدية وعليه الاثم والتوبة لابد يتوب من هذا الاثم العظيم الذي فعله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج المبرور ليس له
جزاء الا الجنة المبرور الذي لا اثم فيه - 00:49:09

هذا الحج اوله اثم هذا اوله قال جل وعلا فاما امتنتم يعني امتنتم من العدو لان الا حصار قال كثير من اهل العلم قالوا في العدو والكلام
على ان الا حصار في العدو لكن يقاس عليه غيره - 00:49:20

فاما امتنتم اي من عدوكم فمن تمتع بالعمرمة الى الحج فما استيسر من الهدي هذا حج الممتع وحج الممتع يعني الحج اما افراد واما
قران واما تمتع الممتع هو الذي يأتي بعمرمة مستقلة - 00:49:38

ويتحلل منها يأتي باعمالها ثم يتحلل ثم يأتي بحج هذا ممتع والقارن الذي يأتي بحج وعمرمة لكن يبقى على احرامه الى يوم النحر
والفرد الذي يلبي بالحج وحده ويبيقى الى يوم النحر - 00:49:57

لكن القارن ايضاً ممتع ولها يجب عليه الهدي كما يجب على الممتع. لماذا؟ كيف يكون القارن؟ هذا قارن بالحج والعمرمة. قالوا انه
تمتع به بسفرى هذا بالجمع بين عمرة وحج - 00:50:12

مثل الممتع لكن كونه ما حل الا يوم النحر هذا لا يغير الحكم قال فمن تمتع وهذا يشمل الممتع والقارن. فمن تمتع بالعمرمة الى الحج
فما استيسر من الهدي تمتع بالعمرمة كيف يتمتع بالعمرمة - 00:50:30

يعني يأخذ عمرة ثم يحل منها ويبيقى حلالاً هذا تمتع يبقى حلالاً حتى النساء حلال له الى ان يأتي اليوم الثامن ويلبي بالحji او الاخر
الذى جاء بعمرمة وحج تمتع بدل ان يأتي بسفر مستقل للعمرمة وسفر مستقل للحج جاء بسفر واحد بعملين - 00:50:49

فمن تمتع بالعمرمة الى الحج فما استيسر من الهدي وهذه كما مر وكل ثني من الابل والبقر والماعز او جذع من الصأن فمن لم
يجدها صيامه؟ نعم فمن تمتع بالعمرمة - 00:51:08

الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذي الحج وسبعة وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ما يجد والله ما
عنه نقود ما عنده مال - 00:51:28

لا يكلف الله نفساً الا وسعها. نقول يا اخي صم ثلاثة ايام قبل يوم عرفة. الافضل ان تكون قبل اليوم التاسع ساعة بتدس والسابع
والثامن ولكن لو ما استطاعوا جعلها هي ايام التشريق لا بأس - 00:51:46

انه كما جاء ابن عباس عائشة هنا قالوا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ايام التشريق ان يصمن الا انه رخص لمن لم يجد
الهدي وهذا مسألة لطيفة جداً - 00:52:03

ما هي ايام البيض ثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر يوم الثالث عشر من ذي الحجة ما يجوز صيامهم حتى من ايام
البيض لانه احد ايام تشريق نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ايام التشريق ان يصمن - 00:52:18

الا انه رخص لمن لم يجد الهدي فلا يصاب الا من من لم يجد الهدي لكن يصوم بقية الايام او يقدم الصيام قبل يوم عرفة قال جل وعلا
وسبعة اذا رجعتم نعم اذا رجع يصوم سبعة ايام سواء والواحد ان يبادر اليها وان تأخر لا بأس وان اتى بها متابعة فهو افضل وان
فرق بينها لا حرج - 00:52:36

قال تلك عشرة كاملة قالوا انه قال كاملة للتأكيد على ان هذه الايام عشرة بان لا يظن احد انها ثلاثة او سبعة لا من لم يجد الهدي عليه عشرة ايام كاملة لكن مفرقة ثلاث في الحج - [00:53:02](#)

وثلاثة وسبعة اذا رجع هذا من باب التوكيد بالا يتوهم متوجه ان العشرة الكاملة تفريق الثلاثة اي الثالثة وحدها او سبعة لذلك قال لابد ان تكون كاملة هذه العشرة ثم قال جل وعلا ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام - [00:53:21](#)

حاضر المسجد الحرام يعني ساكن المسجد الحرام. مما يسكنون في الاهل في المسجد الحرام. اختلف العلماء من هم حاضر المسجد الحرام؟ والجمهور على ان حاضر المسجد الحرام المراد بهم من كانوا يسكنون داخل حدود مكة - [00:53:41](#)

داخل حدود مكة واما من كان خارج مكة وليس من اهل مكة ولا من حدود مكة ليس من حاضر المسجد الحرام ولهذا اهل جدة ليسوا من حاضر مسجد حماة وهل عسران ليسوا من حاضر المسجد الحرام - [00:53:56](#)

اهل الطائف ليسوا من حاضر المسجد الحرام وقال بعض اهل العلم ان حاضر المسجد الحرام المواقف فما دون المواقف المكانية ذو الحليفة والجحة ويلملم قرن المنازل وذات عرض قالوا هذه كلها - [00:54:11](#)

من حاضر المسجد الحرام، فالذى يحرم منها او يكون من اهلها فما دون فهو من حاضر المسجد الحرام لا هدي عليه وهذا اجتهاد وقال بعضهم حاضر المسجد الحرام هو كل من كان عن الحرم مسافة - [00:54:34](#)

مسيرة يومين هذا من حاضن المسجد الحرام والصواب ان حاضر المسجد الحرام هذا ظاهر اللفظ حاضري المسجد الحرام. حاضر الحاضر عند الشيء هو الذي يحظر عنده حوله فالمراد بهم اهل مكة - [00:54:52](#)

ومن يسكن حتى ولو ان الان زادت المباني عن حدود الحرم لا بأس ما دام المباني متصلة هذا من حاضر المسجد الحرام اهل النوارية الان مثلا من اهل مكة بنحاول نصير حرام - [00:55:06](#)

قال جل وعلا واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب انقوا الله اجعلوا بينكم وبين عذابه وقایة واعلموا انه شديد العقاب. عقابه الشديد واليم فاحذروا منه ولتحملكم التقوى على طاعته وعدم الوقوع في - [00:55:23](#)

ما يعرضكم لعقوبته فان عقابه شديد سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه وتعالى الحج اشهر معلومات الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج - [00:55:40](#)

نعمل الحج اشهر معلومات معلومة والجمهور على انها اشهر الحج شوال ذو القعدة وعشر ذي الحجة وذهب الامام مالك الى ان شهر ذي الحجة كامل يعني شوال ذو القعدة ذو الحجة - [00:56:03](#)

وكان شيخنا الشيخ ابن عثيمين يميل الى هذا يقول لانه بقيت اعمال من الحج بعد يوم عشرة بعد يوم النحر الحادى عشر والثانى عشر ولكن الجمهور على انها عشرة ايام وقالوا المراد بالحج هنا يعني التي - [00:56:22](#)

يصح بها الحج يصح الاحرام فيها ولهذا لو ان رجلا احرم قبل طلوع لو وقف بعرفة قبل طلوع فجر يوم النحر فهذا ادرك الحد لكن لو احرم اليوم الحادى عشر الثاني عشر فاته الحج ما يمكن - [00:56:36](#)

ان يدرك الحج فالمراد اغلب اعمال الحج واكثر اعمال الحج وخاصة الوقوف بعرفة لانه اهم الاركان هو الذي يفوت من بين الاركان. بقية الاركان ما تفوت يؤخر الطواف يؤخر السعي ما في اشكال - [00:56:54](#)

آآ الحج اشهر معلوماتهم فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. فرض يعني اوجب الحج ودخل فيهن بالحج ولبى حاجا فلا رفت والرفث هو الجماع مقدماته. يعني فلا يجوز له اي جامع بل ولا يتحدث بمقدمات الجماع وهذه الامور - [00:57:11](#)

والكلام فيها وبعضهم قال لا يتحدث بها عند النساء خاصة وبعضهم قال لا يتحدث بها مطلقا قد ادركنا بعض مشائخنا اذا كنا في الحج ويكون اكثرا المشايخ قد تخلوا بعمره وهو لا يزال - [00:57:33](#)

بعضهم يحج مفردا فاذا تحدثوا المشايخ بهذا قال لبيك الله لبيك الله ثم جعل يلبي ما يريد يتحدث ولا يسمع الكلام بهذه الامور فلا رفت ولا فسوق يعني حتى الكلام في هذه الاشياء وفي امور الجماع ما يتكلم الانسان فيها - [00:57:53](#)

فلا رفت ولا فسوق والفسوق هو جميع المعاشي لأنها كلها خروج عن طاعة الله عز وجل الكبير والصغرى المعصية الكبيرة والمعصية الصغيرة ولا جدال الجدال هو المخالفة والمنازعة لا جدال ولا مراء في الحج - 00:58:12

سواء في أحكام الحج الراجح كذا الراجح لكن يمكن ببيان المسألة بدليلها لكن يبدأ ببيان الصواب كذا لا الصواب كذا لا أو المجادلة حتى ولو في الأمور في غير أمور الحج - 00:58:30

نزل هنا أو نمشي بعد نصف الليل أو قبل نصف الليل ويحصل مخالفة أو ما يحصل من المخالفات ادخل أنا تدخل أنت؟ لا لا ينبغي للانسان أن يفعل شيئا منها - 00:58:45

يحذر أشد الحذر لأنه جاء في عبادة مستسلم لله عز وجل ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وهذا حث وتهييج على عمل الخير. الخير كما قلنا - 00:58:58

أو الخير يشمل جميع أعمال الخير مثل البر كل خير والمراد بالخير ما هو طاعة لله عز وجل وتقربا إلى الله عز وجل. أي عمل من أعمال العبادة وما تفعلوا من خير - 00:59:15

يعلمه الله يعني الله به اليم محيط به ولهذا قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى تزودوا من الخير قل زادا خذ زادا وهذا جاء في سبب نزول هذه الآية عند أبي داود من حديث ابن عباس - 00:59:30

صححه الشيخ الالباني قال كان أهل اليمن حديث ابن عباس ايضا وجاء عن ابن مسعود قال ابن عباس كانوا يحجون ولا يتزودون وقال ابن مسعود كان أهل اليمن او اناس من اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتكلون - 00:59:56

يخرج من بلاده يقول انا متوكلا على الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى. لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. فيدخل فيه اخذ الزاد - 01:00:15

فلوس مال ما تكون عالة على الناس ويدخل ويتزود بالاعمال الصالحة من الصلاة والصيام والطواف والصدقة والتسبيح والتحميد وقراءة القرآن وقد قال جل وعلا وما تفعلوا من خير يعلمه الله - 01:00:25

فتزودوا قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى الزاد انواع منه ما هو زاد ايش فلوس ياخذ معه طعام اكل شرب هذا زاد لكن خير الزاد الذي يتزود به الانسان والتقوى تقوى الله عز وجل - 01:00:48

ولهذا كان معنى الآية يقول تزودوا من طاعة الله تزودوا يا اخوان ما دمتم ممهلين لن تستمر الحياة ولن يستمر صحة تستمر الصحة ولن يصح ولن يستمر الفراغ انسان يبادر - 01:01:11

بادروا بالاعمال ستا اغتنتم خمسا قبل خمس هو لا يخفى على الجميع ان الاجل لا يعلم به احد. فكم من انسان خرج وعنه امور خير يقول سافعلها ان شاء الله - 01:01:34

ان شاء الله سافعلها بعد ذلك. يا اخي بادر الاعمال الصالحة بادر لا تسوف قدم لآخرتك وتزودوا فان خير الزاد التقوى ثم قال واتقونى يا اولى الالباب تأكيد للتقوى - 01:01:52

التقوى هي فعل الاوامر واجتناب النواهي واتقونى خافونى اعملوا الاعمال التي تنجيكم الي وتنجيكم من عذابي واتقونى يا اول الالباب يا اصحاب العقول قولوا اصحاب الالباب العقول الراجحة - 01:02:08

وهذا فيه مدح لهؤلاء في الحقيقة الذين يتقوون الله ويتوبون اليه هم اولو الالباب هم اولو العقول الراجحة ثم قال سبحانه وتعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم - 01:02:33

ثبت عند ابي داود عن ابن عباس انه قرأ هذه الآية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فقال كانوا لا يتجررون بمنى فامروا بالتجارة اذا افاضوا من عرفات - 01:03:01

وهذا نص في ان التجارة من فضل الله عز وجل ولهذا قوله ليس عليكم جناح يعني ليس عليكم اثم ولا حرج ان تبتغوا فضلا من ربكم وهي التجارة تاجرون تبيعون وتشترون - 01:03:23

بالتجارة لا حرج وانتم حجاج لا بأس بهذا لكن بشرط ان يؤدي اعمال الحج من الاركان والواجبات يمكن ان يتاجر ويقوم بهذه الاعمال

كلها ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات الافاضة هي الدفع - [01:03:39](#)

وقيل الدفع بقوة او الاندفاع بقوة ومنه قولهم فاض الماء يعني اذا اندفع ومنه قوله جل وعلا ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيفوا علينا من الماء قالوا يندفع ويأتي اليها - [01:04:04](#)

فاذا هضتم من من عرفات يعني دفعتم من عرفات بعد مغيب شمس يوم عرفة اليوم التاسع وعرفات اسم لعرفة ولا تزال تعرف بهذا المكان وقد اختلفوا في سبب التسمية قيل لان ادم عرف حواء في هذا المكان - [01:04:19](#)

ما عرفها الا في هذا المكان. وقيل اقوال اخرى والله اعلم. الى الناس يتعارفون فيها وكل المشاعر في الحرم وداخل حدود الحرم الا عرفة لها ما هي العلة قالوا حتى يجمع الحاج بين الحل والحرم - [01:04:41](#)

حتى اهل مكة يجمعون بين الحل والحرم يخرجون الى الحل ويعرف والله اعلم هكذا قالوا والله اعلم قال فاذكروا الله عند المشعل الحرام المشعر الحرام المراد به المزدلفة والمشعر مأخوذه من الشعيرة وهي العالمة - [01:05:02](#)

هو مشعر يعني عالمة من علامات الحج ومنسك من مناسك الحج وهو حرام لان المزدلفة من الحرم فاذكروا الله عند المشعر الحرام وذكر الله عز وجل يكون بالتلبية والتكبير والاستغفار - [01:05:21](#)

وقراءة القرآن اذكروا الله يذكر الانسان ربه ويجهده ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قام صلاة الفجر مزدلفة وكبر واكثر من الاستغفار حتى كادت الشمس ان تطلع ثم دفع صلى الله عليه واله وسلم - [01:05:44](#)

فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم واذكروا الله عز وجل كما هداكم قالوا الكاف هنا للتعميل لانه هداكم واذكروا الله لانه هداكم الى مناسك ابراهيم - [01:06:00](#)

كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين نعم كانت العرب لا دين لها. ولهذا عندهم بقايا من دين ابراهيم لكن مثلا قريش ما كانت تقف بعرفة في الحج وما كانت عندهم معرفة بجميع احكام الحج - [01:06:25](#)

ولهذا الواجب ان نشكر الله جل وعلا نذكره لانه هدانا نذكره بكل شيء ومنها شكره جل وعلا والتهليل والتسبيح والتلبية والتكبير وان كنتم من قبله لمن الظالين. ثم قال جل وعلا - [01:06:43](#)

ثم افيفوا من حيث افاض الناس جمهور اهل العلم بل هو الحق الذي لا منية فيه ان المراد ثم افيفوا من حيث افاض الناس يعني افيفوا من عرفة الافاضة من عرفة - [01:07:03](#)

وجاءني ابن عباس ما يدل على ان الافاضة هنا من المزدلفة الى منى لكن جاء في حديث صحيح في البخاري من حديث عائشة قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس - [01:07:22](#)

الخمس بضم الحاء واسكان الميم وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام وامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيف منها فذلك قوله من حيث افاض الناس - [01:07:46](#)

لان قريش يقولون حنا الحمس والاحمس هو المتشدد في دينه فكانت قريش وما ولدت من كان من قريش او كان من ابناء بناتهم عند القبائل الاخرى هؤلاء يقفون يقول نحن اهل الحرم نحن الحمس - [01:08:05](#)

ما نخرج من حدود الحرم فكان يوم عرفة يقف هنا بالمزدلفة ولا يذهبون الى عرفة وقال الله عز وجل ثم افيفوا من حيث افاض الناس عموم الناس الذين يفيفون من عرفة - [01:08:27](#)

وهذا هو رأي الجمهور وهو الصواب وقال بعضهم وهنا يرد اشكال الحقيقة قوله ثم لانه مر معنا انه قال فاذا افضتم من عرفات اذكر الله عند المشعل الحرام ثم قال ثم افيفوا كيف - [01:08:42](#)

وقد مر قد افاض ووصل الكلام انهم في في مزدلفة كيف نقول افيفوا من عرفة قالوا ان ثم هنا لعطف الجملة على الجمل لعطف الخبر على الخبر لعطف خبر على خبر - [01:08:59](#)

ليس من باب العطف الذي يقتضي الرتبة الزمنية وانما يقف خبرا على خبرا على خبر واما من قال انه الافاضة من مزدلفة فانه لا اشكال عليه لانه يراد به الترتيب على ظاهر النص - [01:09:18](#)

ونعم. اذا الوقوف بعرفة ركن الحج قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وقال من وقف فيها في اي ساعة من ليل او نهار فقد تم حجه وهذا من رحمة الله والا الاصل ان الليلة تسبق اليوم - [01:09:37](#)

اليس كذلك الليلة تسبق اليوم تقول ليلة الجمعة لكن في عرفة تتمد حتى الليلة التي بعد عرفة وتعتبر مع ان ليلة عرفة التي قبلها لكن ما فيها وقوف. الوقوف من طلوع الشمس - [01:09:59](#)

او من بعد صلاة من بعد الزوال على خلاف بين اهل العلم لكن من رحمة الله وتوسيعه على الخلق جعل الليلة التي تليها تبع لهذا اليوم الليلة التي تليه يوم عرفة تبع له - [01:10:16](#)

ولهذا لو وقف قبل طلوع الفجر فجر يوم النحر يوم عشرة بخمس دقائق فقد ادرك الحج في اي ساعة من ليل او نهار قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - [01:10:29](#)

بالاكثر من الاستغفار في الحد وهذا دليل ان الاستغفار مشروع في كل وقت واوان في الحج وبعد الحج بل بعد العبادات هل الان الصلاة اذا انتهينا منها نقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله - [01:10:45](#)

فالاستغفار خير عظيم الانسان يحرض عليه ومهما ذكروه او يعني ورد عند الترمذى بسند صحيح عن احد الصحابة نسيت اسمه الان انه يقول اظللت بعيرا لي بالجاهلية قبلبعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:02](#)

قال جهة عرفة قال فذهبت ابحث عنه فمررت بالحجاج قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم على جمل له في عرفة فقلت ما الذي جاء به هذا من الحمس؟ ما الذي جاء به الى هنا - [01:11:30](#)

فدنيا الله قد وفق نبيه صلى الله عليه وسلم حتى قبل الاسلام وقبل البعثة الى الحج الصحيح والحديث صحيحه الشيخ الالباني وغيره في صحيح الترمذى اذا قد حج النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة واما بعد البعثة ما حج الا حجة الوداع - [01:11:44](#)

لكن حتى حجته التي قبل بعثها لم يكن مع قومه الذين لا يتتجاوزون المزدلفة بل تجاوز الى عرفة قال جل وعلا فاذما قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم - [01:12:00](#)

اذا قضيتم مناسككم جمعوا منسك والمراد بها اعمال الحج وقفوا بعرفة ثم المزدلفة ثم وقفوا بمنى ورموا الجمار حلقوا رؤوسهم عندهم ثلاثة ايام يتفرغون فيها للذكر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ايام من ايام اكل - [01:12:14](#)

وشرب وذكر للرحمن ذكر للرحمن يشعر الانسان بالتكبير ادبار الصلوات من فجر يوم عرفة الى عصر يوم الثالث عشر هذا ادبار الصلوات والتكبير المطلق يعني في غير اوقات الصلوات ايضا يكبر - [01:12:34](#)

بل السنة ان يبدأ بالتكبير من اول ايام شهر ذي الحجة واليوم الاول من ليلة اليوم الاول الى عصر اليوم الثالث عشر وهو اليوم الثالث من ايام التشريق فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم - [01:12:58](#)

قال بعض المفسرين كذركم اباءكم هو كما يقول الصبي دائمًا يقول امة يا امة او يا امي دائمًا يلهمه بذكر امه يعني اكثروا والجمهور على ان المراد به وهو الحق - [01:13:17](#)

كما كنتم تذكرون اباءكم قبل الاسلام كانوا يجتمعون ثم كل واحد منهم يبدأ بيتحدث عن مآثر ابائه كنا نطعم وكان ابي يطعم كذا ويعطي كذا ويفعل كذا فيعدون مآثرهم ويتباهون ويتفاخرون - [01:13:31](#)

فقال الله عز وجل اذكروا الله دعوا عنكم هذا كذركم مثل ما كنتم تذكرون اباءكم ان كانوا يكثرون او او اشد من ذلك او اشد ذكرا وقلوا ان او هنا بمعنى بل بل اشد - [01:13:50](#)

ينبغي للانسان ان يحرك لسانه يلهم بذكر الله ويستغل هذه الفرصة العظيمة خاصة يوم القرن يوم الحادي عشر ما عنده شيء انتهت اعمال الحج يوم العاشر ولا ولا ينفر الا يوم الثاني عشر - [01:14:06](#)

يوم احدى عشر متفرغ تستغل بهذه الاعمال الصحيحة بالذكر بالتكبير بالاستغفار بالتسبيح بالتحميد بالصلوة بقراءة القرآن لان منى من مكة والصلوة فيها بمئتي الف صلاة الحرم كلها صلى فيه بمئتي الف صلاة - [01:14:22](#)

على الراجح من قول اهل العلم فيستغل الانسان عمره لكنه يصلى الصلوات الخمس قصرا في وقتها فصرنا نيوبيورك يعني ركعتين في

وقتها الا المغرب والعشاء والفجر تصلي يعني كما هما في حال الحضر - [01:14:42](#)

قال جل وعلا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق هذا اخبار كان من الناس يقولون كان بعض الاعراب اذا حجوا وقفوا وصلوا هذه الاماكن المقدسة - [01:15:00](#)

يقول اللهم اجعله عاما خصبا اللهم اجعله ماء الله اجعله عاما مطيرا اللهم اجعله فيه سعة بالرزق فكانوا يسألون الدنيا كما لو ان احدا [01:15:14](#) بس يدعوي يعرف اللهم زوجني اللهم كثر مالي اللهم اعطني

لا لكن انظروا الى الصواب ومن الناس ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار هذا الوجه تدعوا [01:15:33](#) بخيري الدنيا والآخرة حسنة يشمل كل شيء حسن -

لا اثم فيه ولا قطيعة رحم من خيري الدنيا وخير الآخرة اجتهد في الدعاء يسأل الله ان يزوجه وان يغفنه وان يقضي دينه وان يصلح [01:15:45](#) ولده وان يشفيه وان يعافيه -

ويبدعوا الله عز وجل بما يتعلق بالآخرة نسأل الله النجاة من النار دخول الجنة وحسن الخاتمة. توفيق العمل الصالح الى غير ذلك ولهذا [01:16:04](#) الله عز وجل اخبر عن الصنف الاول قال وما له في الآخرة من خلاق. ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا -

وماله في الآخرة من خلق. ايضا قال في الدنيا ما قال حسنة. قد يدعوا بقطيعة وماله في الآخرة من خلاق الخلاق هو النصيب والحظ [01:16:21](#) ما له في الآخرة من حظ ولا نصيب ولا يدعوا بشيء من امر الآخرة -

ثم قال ومنهم وهذا هو الذي يجب ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة ما هو اي شيء في الدنيا ما يسأل الله بقطيعة رحم او [01:16:36](#) باذن او بامر محرم -

وفي الدنيا وفي الآخرة حسنة ولهذا يقول الشيخ ابن عثيمين رحمة الله حسنة الدنيا كل ما يستحسنها الانسان من الدنيا مثل الصحة [01:16:50](#) وسعية الرزق وكثرة البنين والزوجات والقصور والاموال ونحو ذلك -

وحسنة الآخرة الجنة وقيل بل كل ما هو حسن في الآخرة تدخل فيه الجنة ويدخل فيه تبييض الوجه وتقل الموازين وخذ الكتاب [01:17:07](#) باليدين وهذا هو الصواب في الآخرة حسنة الجنة وكل -

الامور الحسنة التي يجعلها الله لا ولیاءه هكذا ينبغي ان يدعوا الانسان قال وقنا عذاب النار فوق ذلك قنا عذاب النار هذا يؤيد المراد [01:17:28](#) بالحسنة في الآخرة انها الجنة وقنا عذاب النار اجعل بيننا وبينه وقاية -

واصرفه عنا يا رب العالمين. ثم قال اولئك لهم نصيب مما كسبوا اولئك ايدعون بهذا الدعاء لهم نصيب لهم حظ يعطى لهم الله عز وجل [01:17:46](#) ويرزقهم لهم نصيب مما كسبوا حظ عظيم مما كسبوه وعملوه -

والله سريع الحساب اي حسابه سريع اذا حاسب الخلق ففي يوم القيمة يحاسب الاولين والآخرين الرجال والنساء والكبار والصغار [01:18:03](#) والكفار والمؤمنين سبحانه وتعالى وهو على كل شيء. ويحاسب الجن ويحاسب البهائم واذا الوحش حشرت -

هو سريع الحساب وقال بعضهم ان الله سريع حساب والله سريع حساب يقول المراد قرب الحساب سريع الحساب يعني سيأتيكم [01:18:32](#) سريع سيأتيكم قالوا لان كل ما هو ات فهو قريب -

ولكن حملها على الاول اظهر والله اعلم. هذا ظاهر اللفظ ثم قال ثم قال جل وعلا واذكروا الله في ايام معدودات واذكروا الله في ايام [01:18:50](#) معدودات الايام المعدودات هي ايام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر

والمعلومات نعم ايه ايام التشريق الحادي عشر والثاني عشر هي ايام من ايام التشريق هي ايام مني و ايام المعلومات [01:19:15](#) والمراد بها عشر ذي الحجة عذر ذي الحجة فالله جل وعلا يأمرنا بذكر الله -

قال شيخنا الشيخ ابن عثيمين يشمل كل ما يتقرب به الى الله كل ما يتقرب به الى الله افعلوه في هذه الايام المعدودات فاجتهدوا [01:19:39](#) في الصلاة في التكبير في التهليل في التسبيح في الصدقة -

ان تيسر لكن الطواف لا ينبغي النبي بقى في مني ولم يخرج للطواف والا الطواف ايضا يتطلع به واذكروا الله في ايام معدودات [01:19:54](#) فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى -

من تعجل في يوم وهو الحادي عشر والثاني عشر وقال يومين من باب التغليب والا اليوم الثاني نصفه وهذا والله اعلم يدل على ايضا على انه لا يجوز الرمي قبل الزوال - [01:20:10](#)

لان من تأجل رمي بعد نصف الليل او بعد طلوع الفجر او عند شروق الشمس ما ما اتى الا باليوم واحد يوم ولا اكمل اليومين وهذا لا يجوز الرمي قبل الزوال على الصحيح من قول اهل العلم - [01:20:24](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحين وينتظر زالت الشمس فيقول خذوا عني مناسكم والناس ما لهم حد يقفون عنده. من يقول زحام سيزدحمون ايضا عند طلوع الشمس الفجر يزدحمون عند الفجر - [01:20:42](#)

نصف الليل سيزدحمون عند نصف الليل وهذا انا رأيت كثير من الحجاج يتزاحمون نصف الليل لليلة هاً للبيوم الذي يليها بعض المذاهب يفتونهم بهذا. يتزاحمون الساعة الثانية عشر ليلا والرمي الساعة الثانية عشر ظهرا بعدها - [01:20:59](#)

بشتني عشرة ساعة ما في حد يوقف عنده لكن خذوا عني ما نتأسى بالنبي صلى الله عليه واله وسلم فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ليس عليه اثم وقد تم حجه - [01:21:15](#)

ومن تأخر فلا اثم عليه ايضا لمن اتقى؟ قال بعض اهل العلم لمن اتقاه خاص باليوم الاخير وهو حث على التأخر وهو من التقوى لان فيه زيادة اعمال في زيادة رمي وفي زيادة مبيت - [01:21:29](#)

وقال بعض اهل العلم لمن اتقى راجع عن اليومين كليهما على القولين كليهما. من تعجل في يومين واتقى الله فلا اثم عليه. وهو مأجور. ومن تأخر في ثلاثة ايام واتقى فلا اثم عليه - [01:21:44](#)

والدليل على ان العمل لا يقبل الا بالتقوى لابد ان يكون الانسان متقيا لله جل وعلا في اعماله كلها قال واعلموا انكم اليه تحشرون انكم ستحشرون ايه والحضر هو الجمع - [01:21:57](#)

تحشرون تجمعون ثم اولا تبعثون ثم تجتمعون بين يدي الله عز وجل ويجازيكم على اعمالكم ثم قال سبحانه وتعالى ومن الناس من يعجبك قوله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصم - [01:22:10](#)

ومن الناس من هنا للتبعيض ومراد بعض الناس وهم المنافقون وان يقولوا تسمع لقولهم ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا يعني اذا تكلم في امور الدنيا بمصالح الدنيا - [01:22:29](#)

وبهذه الامور يعجبك قوله بل يعلم اشياء كثيرة وماله ويشهد الله على ما في قلبه. بعضهم قال في الدنيا ليس خاص بامور الدنيا بل في هذه الدنيا يقول لك اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله انه مسلم وانه مؤمن - [01:22:45](#)

فيعجبك قوله لانه اتي بالشهادتين واتي بالاعمال الصالحة ويشهد الله على ما في قلبه. يقول والله يشهد على ما في قلبه. الذي يقوله بلساني هو في قلبي فانا مؤمن كما اقول لا الله الا الله هذا في قلبي وليس في لساني - [01:23:07](#)

الدليل ان في نفسه شيء ما الذي جعله يقول؟ يشهد الله على ما في قلبه دائم الكذاب والذى عنده شيء يقول والله العظيم مين قال لك تحلف عنده مشكلة كاد المربي ان يقول - [01:23:23](#)

خذوني فالحاصل انهم يعجبك قوله بالنطق بالشهادتين او اذا تكلم بالدنيا يحسنتها ويشهد الله على ما في قلبه انه من اهل الايمان واهل التقى وانه صادق فيما يقول قال وهو الد الخصم - [01:23:37](#)

الد الخصم الالد هو شديد الخصومة والخاصم المخاصمة قال والمعنى هنا وهو شديد بالخاصم جديد في المخاصمة يعني ما عنده الا المخاصمة لكن هذه ما هي من علامات الخير وهذا - [01:23:53](#)

جاء في الحديث الاخر ابغض الرجال الى الله الالد الخصم يعني صاحب اللدد في الخصومة اذا خاصم يخصم غيره هذا لا ليس علامه خير وهذا شر الناس من ودعا الناس اتقاء فحشه - [01:24:15](#)

بعض الناس يظن اذا كان طويلا اللسان ويискىء غيره ويискىء ان هذا خير ما هو ب الصحيح المؤمن اي لا يكاد يبين العبرة بقول الحق العبرة بقول الحق قال جل وعلا - [01:24:38](#)

ويشهد الله على ما في قلبه وهو اشد وهو الد الخصم وقال بعض العلماء الد الخصم يعني هو اعوجهم واكذبهم عند

المخاصمة يعوج في الكلام ويكتذب فهو الد الخصم الد اي اعوج المخاصمين واكتذبهم بانه منافق. يقول بلسانه ماذا يقول في قلبه -

01:24:57

ثم قال جل وعلا اذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها. اذا تولى هذا المنافق اي ذهب وابر وبعد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن اهل الخير - 01:25:22

تولى سعي في الارض ليفسد فيها ومر معنا ان السعي في الارض هو العمل فيها بالمعاصي فاذا تولى صار يعمل الاعمال الفاسدة المعا�ي لانه منافق يبطل الكفر ويظهر الاسلام. واعماله كلها - 01:25:32

فاسدة ليفسد فيها اذا هو يعمل بالارض في المعا�ي نعم وبهلك الحرج والنسل الحرج الزرع ولنسل الاولاد الذرية قالوا ان العمل بالارض بالمعاصي بالافساد وهو المعا�ي - 01:25:50

يتسبب في اهلاك الزروع وموت الذرية لان الله يؤاخذ العباد وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فالذنوب والمعاصي سبب لهلاك الزروع وسبب ايضا لموت الذرية والايام والتقوى سبب للخير. كما قال جل وعلا - 01:26:16

ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون هذا والله يا اخوانى اخوة لا نلوم الا انفسنا الان ناس تأمل من الذنوب والمعاصي وترى القطر لا يأتي الماء لا يأتي الزروع ليست بركة الزروع السابقة -

01:26:42

الوفيات كثرا كله بسبب الفساد بسبب الذنوب والمعاصي وتحتفل قلة وكثره واعظم الذنوب وادها واشرها الشرك والكفر بالله عز وجل هذا اشدتها واعظمها فالحاصل ان هذا المنافق هؤلاء المنافقون يسعون بالارض بالفساد بالذنوب والمعاصي - 01:27:04

وهم كفار وفعلهم هذا في الارض يتسبب في اهلاك الحرج الزروع وكذلك هلاك الذرية كما هو ظاهر القرآن وبهلك الحرج والنسل والله لا يحب الفساد باثبات صفة المحبة لله والله لا يحب الفساد ولا يحب المفسدين. كما قال في اية اخرى - 01:27:27

فالله لا يحب المفسد ولا يحب الفساد سبحانه وتعالى وكونه يخبر انه لا يحب ذلك هذا ايضا فيه النهي عن الفساد والتحذير منه لان المؤمن يحرص على ما يحبه ربه وما يرضيه وما يرضي الله جل وعلا - 01:27:52

01:28:07

ادخل في الايمان اترکوا الكفر اخذته العزة بالاثم العزة الانفة عنده انفه وعنه حمية وترفع فلا يستجيب ما يستجيبوا لان فيه في صدورهم كبر ما هم ببالغين الكفار وكانت المنافقون لان لان المنافقين كفار في الحقيقة - 01:28:19

هؤلاء فيهم كبر بترفع واستكبار فاذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. والمؤمن اذا قيل اتق الله سمع واطع اللهم اجعلني من المتقين ولهذا يحذر الانسان بعض الناس اذا كنت تماريه فقلت له اتق الله قال انا اتقى من مئة الف مثلك - 01:28:46

لا يا اخي استجب كن من المتقين واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم حسبه اي يكفيه وقل حسبي الله اي الله كافي فحسبه جهنم يعني يكفيه عذاب جهنم - 01:29:08

سيعذبه الله بها فحسبه جهنم ولبئس المهاid بئس الوطاء لانها مثل المهاid الذي يكون للصبي ينام عليه فالكافر تكفيه يكفيه عذابا ان الله عز وجل يدخله النار ويجعل له تحتها ويجعل له فيها وتحته مهادا - 01:29:29

يكفيه ذلك. وجهنم اسم من اسماء النار او النار لها عدة اسماء جهنم ولضع والسعير والحطمة عدة اسماء قالوا هي اسماء لمسمى واحد لكن كل اسم يدل على وصف ليس في الاسم الثاني - 01:29:52

وجهنم يقولون يدل على شدة الظلمة جهنم يقولون المراد به انها نار شديدة ظلمتها سوداء نعوذ بالله لسود اعمالهم الجزاء من جنس العمل ولا بئس المهاid ومن الناس من من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله - 01:30:08

يشرى ان يبيع هنا يشتري نفسه يعني يبيع نفسه كما قال جل وعلا وشروعه بثمن بخس يعني باعوه بدراهم لان بان شرع من الاصدقاء تأتي لأخذ الشيء وتأتي لبيعه والسياق يدل عليها - 01:30:28

وهنا قال المفسرون ومن الناس من يشرى نفسه قالوا يعني يبيعها في طاعة الله عز وجل ولهذا قال ابتغاء مرضات الله يبيعها ابتغاء مرضاة الله يعني يبيع نفسه بان يقوم بالاعمال الصالحة التي تقربه الى الله - [01:30:55](#)

ويقصد بذلك ابتغاء مرضات الله يبتغى ويطلب ما يرضي الله جل وعلا ويجعله عنه راضيا والله رؤوف بالعباد والرؤوف هو اشد الرحمة فالله شديد الرحمة بعباده والله رؤوفهم بالعباد في الدنيا والآخرة لكن - [01:31:18](#)

المؤمنون رأوه بهم في الدنيا وبالآخرة ولا حتى حتى الكفار الله رؤوف بهم في هذه الحياة ان الله بالناس لرؤوف رحيم سبحانه وتعالى فالحاصل انه لما ذكر حال المعرض والمنافق - [01:31:43](#)

عن عن الله وما اعده له من العذاب اردفه ببيان حال المؤمن التقى الذي يجتهدوا في طاعة الله وهذا من اجل هذا يسمى القرآن مثاني يذكر الشيء ويثنى بظنه فذكر الكفار ثم ذكر ضدهم وما اعده لهم - [01:32:04](#)

ثم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة وقرأ بفتح السين ادخلوا في السلم كافة وفي السلم كافة وهم قراءتان بمعنى واحد لغتان في في الكلمة يقال السلم ويقال - [01:32:22](#)

ويقال السلم والمراد به الاسلام المراد به الاسلام والاستسلام لله بالطاعة والخلوص من الشرك ادخلوا في السلم اي اي الاسلام وهو الاستسلام لله ظاهرا وباطنا يستثنى من الله في ظاهره - [01:32:49](#)

وفي باطنها ادخلوا في السلم كافة يعني جميعا لا يتأخر احد وهذا دليل ان الناس كلهم مخاطبون بالاسلام ولهذا الامة الموجدة الان مسلمهم وكافرهم كلهم من امة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:33:10](#)

لكن هناك امة اجابة وهم الذين امنوا واسلموا وهناك ام الدعوة مدعون الى الاسلام ويدل على الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني - [01:33:24](#)

ثم لا يؤمن بي الا حرم الله عليه الجنة او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الامة كلهم من امة النبي صلى الله عليه وسلم لكن منه امة اجابة وهذه التي تأتي النصوص في مدحها والثناء عليها - [01:33:41](#)

ومنهم امة دعوة مدعون بالاسلام قال جل وعلا ولا تتبعوا خطوات الشيطان من معنا بالامس الخطوات جمع خطوة او خطوة ان الخطوة بالفتح هي المرة الواحدة والخطوة هي ما بين القدمين. والمراد مسالك الشيطان وطرائقه التي يدعو اليها - [01:33:52](#)

انه لكم عدو مبين. انه اي الشيطان لكم عدو ظاهر العداوة مبين بين ظاهر لا خفاء فيه كما قال جل وعلا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ثم قال جل وعلا فان زللتكم من بعد ما جاءتكم ببيانات فاعلموا ان الله عزيز حكيم - [01:34:12](#)

ان زللتكم يعني وقعت في الزلل وهو الخطأ وعدلتم عن الحق الى غيره زل ينزل يعني عدل وقع في الزلل والخطأ فان عدلتكم او ملتم على الحق ووقعتم في الزلل والخطأ - [01:34:31](#)

من بعد ما جاءتكم ببيانات جنوبية وهي الدلائل التي تدل على الله عز وجل من ارسال الرسول وانزال الكتاب وغير ذلك من الآيات ببيانات تدل على ان دين الله هو الاسلام - [01:34:49](#)

يجب ان يعبد الله وحده لا شريك له فاعلموا ان الله عزيز حكيم فاعلموا ان الله عزيز حكيم العزيز الذي لا يغالب والحكيم في اقواله وافعاله واقداره وهذا فيه تحذير وتهديد - [01:35:02](#)

اي فاحذرو من العزيز القوي الذي لا يغالب واذا اراد شيئا انفذه جل وعلا ولهذا من العزة والقوة والصلابة ولهذا قال عزيز او ارض عزيزة اذا كان فيها قوة وهو حكيم جل وعلا ايضا - [01:35:19](#)

انما ياخذون الناس باعمالهم فهو حكيم بافعاله واقداره جل وعلا ويوضع كل شيء موضعه ثم قال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام هل ينظرون هذا استفهام بمعنى ان - [01:35:40](#)

بمعنى النفي تقديره ما ينظرون هل ينظرون الا ان يأتيهم الله يأتي الله لفصل القضاء يوم القيمة وهو اتيان حقيقي كما اخبر الله جل وعلا يليق بكماله وجلاله - [01:36:01](#)

ولا يجوز تأويله وهذا دلت عليه نصوص اخرى كما قال جل وعلا وجاء ربكم الملك صفا صفا وقال جل وعلا هل ينظرون الا ان تأتيهم

الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - [01:36:21](#)

لماذا نأوله لأن المؤول تصور جسم شبه فلما جاءت مثل هذه الصفات قام في ذهنه المعنى الفاسد انه مثل اتيان المخلوق فعطل لكن [01:36:37](#) اهل السنة والجماعة يقولون ليس كمثله شيء وهو السميع البصير -

هذى اية اصل يا اخي الله جل وعلا قال ليس كمثله شيء لكن ليس معنى ذلك انه لا وجود له. قال وهو السميع البصير هكذا معنى [01:37:00](#) الكلام هو السميع وهو البصير -

ولكن ليس كمثله شيء. اذا لابد ان ثبتت الصفات نفوت الكيفية فنقول يجئ الله مجينا حقيقا كما اخبر ويأتي اتيانا حقيقا والله على [01:37:14](#) كل شيء قدير في ظلل من الغمام. الظلل -

هي ما يظلك من فوق والغمام هو السحاب وقيل هو السحاب الابيض الرقيق هذا هو الغمام وفي هنا كما يقول الشيخ بن عثيمين [01:37:32](#) وغيره يقول بمعنى مع المراد انه يأتي الله عز وجل -

مصاحبا له معه الغمام لانه لا يتصور ان تكون ظرفية لان الله جل وعلا اكبر من ان يحيط به شيء لا يحيط به شيء الا واحد الكرسي [01:37:52](#) يقول الله عز وجل عنه وسع كرسيه السماوات والارض -

الكرسي وسع السماوات والارض كلها مع ان الكرسي صح عن ابن عباس انه موضع قدمي الرحمن وقال ما السماوات السبع في [01:38:14](#) الكرسي الا كدراهم سبعة دراهم حديد القيت في فلاته صحراء ما تسوى شي -

قالوا واما العرش لا يقدر قدره الا الله والله فوق العرش ولهذا نقول الله اكبر في صلاتنا. يعني اكبر من كل شيء ولهذا بعضهم الذين [01:38:29](#) ينفون مثل هذا تصوروا انه اذا قلنا انه في السماء وينزل الى السماء الدنيا -

ان السماء تحيط به يا اخي ليس كما ادري شيء ريح بالك الله قال لك هذا تتبعد لله بقوله ليس كمثله شيء لا تحمل هذا العقل في [01:38:46](#) كيفية صفات الله جل وعلا -

ولكن اعمل لا تكذب القرآن نعم هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام الظلل هو ما يضلك من فوق والغمام هو السحاب [01:38:57](#) الابيض الرقيق او السحاب والملائكة -

يعني معطوفة على الله الا ان يأتيهم الله والملائكة وتأتي الملائكة. وجاء ربكم والملك صفا صفا. تأتي تنزل ملائكة السماء الدنيا فتحيط [01:39:13](#) بالناس ثم تأتي ملائكة السماء التي تليها وتحيط من ورائهم -

في ذلك اليوم يوم الجزاء والمحاسبة يوم القيمة قال جل وعلا وقضى الامر قضى الامر اي شأن الخالق فريق في الجنة قضى [01:39:31](#) شأنهم فحوسبوا وجوز فريق في الجنة وهو فريق في السعادة في السعير -

والى الله ترجع الامور ترجع اليه جميع الامور ومنها شؤون الدنيا والآخرة ومرد الناس فهو الملك جل وعلا وهو رب وهو المالك للخلق [01:39:52](#) بل ترجع اليه الامور كلها الكونية والشرعية -

فسبحانه وتعالى ثم قال سبحانه وتعالى سلبني اسرائيلكم اتيناهم من اية بينة سلبني اسرائيل هذا سؤال توبخ وتبكيت لاقامة [01:40:12](#) الحجة عليهم تا لبني اسرائيلكم اتيناهم؟ كم هنا للتكثير -

كم اتيانا من الایات الكثيرة كم اتيناهم من اية بينة عالمة ظاهرة بينة ظاهرة تبين عن نفسها وجاءهم علامات كثر تدل على على الله [01:40:35](#) جل وعلا وعلى صدق رسوله وعلى الحق ولم يتبعوها -

ثم قال ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. من يبدل نعمة الله قالوه. نعمة الله هي الاسلام فمن يبدلها بالكفر [01:40:54](#) بعد ان هداه الله الى هذه النعمة وانعم عليه بنعمة الاسلام -

وقيل ان النعمة هنا هي الایات لانها نعمة من الله. وان جاءتهم هذه الایات تدلهم على الله فبدلواها غيروها ولم يؤمنوا بها [01:41:15](#) ولم يقبلواها ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. تهديد وتهذير وتخويف -

فان الله شديد العقاب عقابه شديد اذا عاقب فيجب الحذر مما يؤدي الى عقابه سبحانه وتعالى. ثم قال زين للذين كفروا والتحسين [01:41:34](#) تحسين الشيء وجعله جميل في العين وجعله جميلا في العين -

فزيزن حسن وجمل في اعين الكفار الحياة الدنيا زين الذين كفروا الحياة الدنيا زينت لهم حسنت لا يرون شيئا احسن من الدنيا انما هي حياتنا الدنيا ولهذا لا يرون احسن منها - [01:41:55](#)

ولا يؤمنون بالآخرة ولا يرون هناك شيء احسن من الدنيا زين للذين كفروا الحياة الدنيا والمرأة زينت لهم بما فيها من الشهوات وما فيها من الملذات زين له ذلك وحسن حتى صار هو همهم - [01:42:14](#)

يأكلون كما تأكل الأنعام لا هم لهم الا هذا الامر ويسخرون من الذين امنوا نعوذ بالله هكذا اهل الضلال السخرية الاستهزاء فهم اهل الدنيا مشتغلون بها ويسخرون وينبذون ويستهزؤون من الذين امنوا - [01:42:35](#)

اما بسبب كثرة دنياهم او حتى لو لم يكن عندهم دنيا كثيرة فانهم من سوءهم وقبحهم يستهزؤون ويسخرون بالمؤمنين ولم يقتصرؤوا على دنياهم وكل ذلك حق ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة - [01:42:58](#)

هذه هذا هو فضل الله اذا رفع الله احدا لا يخضه احد فهم فوقهم مزية ورتبة وحالا وكل شيء بانهم في الجنة والجنة سقفها عرش الرحمن والنار في اسفل ساقلين وكذلك فوقهم بالنعم - [01:43:19](#)

وبالخير والذين والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء ويمن بالرزق بغير حساب. قيل بغير تقدير وقيل بغير محاسبة ما يحاسبك على رزقك الذي يعطيك - [01:43:41](#)

ما يقول اعطيتك الشهر الماضي كذا لا يرزق بغير حساب جل وعلا وقال بعضهم لا يحاسب العبد على هذا وهذا يعني فيه. اما اذا كان في الدنيا فصح فصح اما كان في الآخرة لا - [01:44:00](#)

يعرض عليه الامر ولهذا هذه الاية تدل على سعة فضل الله عز وجل والرزق من الله فاطلب الرزق من الله ولكن الله عز وجل يرزق من يشاء من ي يريد كونا - [01:44:19](#)

والارزاق مقسمة بين الخلق لكن لا تطلب الرزق الا من يملكه فإذا شاء رزقك واعطاك وسخر لك الناس فابتغوا عند الله الرزق. اطلبوا الرزق من الله اسأل الله كل شيء - [01:44:35](#)

ونكتفي بهذا القدر الله اعلم صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد واباكم - [01:44:51](#)